

المراجعة الأكاديمية للبرامج في جامعة القلمون

محمد عادل جواد

جامعة القلمون الخاصة

الخلاصة :

تهدف الدراسة إلى القيام بمراجعة أكاديمية للبرامج المفتوحة في جامعة القلمون الخاصة ودراسة مدى تحقيقها للمعايير الأكاديمية المرجعية الوطنية والعالمية ، وتحديد آليات تطوير الخطط الدراسية في ضوء نتائج عمليات التقييم . واعتمدت الخطة على تدريب وتأهيل فرق عمل من أعضاء الهيئة التدريسية لكل برنامج ، وإعداد الوثائق وأدوات العمل اللازمة لعملية المراجعة . وتم عقد ٣ ورشات عمل تدريبية حول آلية إجراء عملية المراجعة الأكاديمية . تمت مناقشة نتائج المراجعة لكل برنامج مع أعضاء الهيئة التعليمية للبرنامج ، وتم اقتراح خطط دراسية تعتمد على نقاط القوة التي ظهرت من خلال المراجعة ، وتطوير وتحديث هذه الخطط من خلال تصحيح وتلافي نقاط الضعف . وتم رفع الخطط المقترحة إلى المجالس المختصة لاستكمال الإجراءات اللازمة .

كلمات مفتاحية : تقييم ذاتي ، خطة دراسية ، جودة البرامج

Abstract :

The aim of the study is to conduct an academic review of the programs at Al-Kalamoon University, and to study the extent to which they achieve the national and international academic benchmarks, and to determine the mechanisms for developing the curriculums based on the results of the evaluation processes. The plan was based on training and qualifying teams of faculty members for each program, and preparing the documents and tools needed for the review process. Three training workshops were held on the mechanism for conducting the academic review process. The results of the review for each program were discussed with the members of the program's teaching staff. Study plans were proposed based on the strengths that emerged through the review and the development and updating of these plans by correcting and avoiding weaknesses. The proposed plans were submitted to the competent councils to complete the necessary procedures.

Keywords: Self-assessment, NARS, Curriculum, quality of programs

المراجعة الأكاديمية للبرامج في جامعة القلمون

محمد عادل جواد

جامعة القلمون الخاصة

مقدمة :

يختلف تعريف الجودة في المؤسسات التعليمية باختلاف الهدف ، حيث يمكن أن تكون :

- الجودة للتميز Quality as excellence : مستوى عال من المعايير، وعلى الجامعة أن تعمل لتكون الأفضل على المستوى الوطني على الأقل
 - الجودة الملائمة للهدف Quality as fitness for purpose : جودة العمليات التي تؤدي إلى أهداف الجامعة
 - الجودة التي تحقق الحد الأدنى Quality as a threshold : هدفها الحصول على الاعتمادية
 - الجودة لإرضاء الزبائن Quality as satisfaction of the client : تحتاج للتركيز على جودة الخدمات
- منذ تأسيس جامعة القلمون كانت الجودة من الاهتمامات الأساسية للقائمين على الجامعة ، حيث بدأت بمجموعة محاضرات وفعاليات متفرقة حول جودة المؤسسة وجودة البرامج ، وكانت أول جامعة سورية تسمي نائب لرئيس الجامعة للجودة والاعتمادية ، ونم تشكيل لجان عملت على كتابة تقارير الاعتماد الخاص للبرامج .
- شاركت الجامعة في مشروعين من مشاريع Tempus حول بناء منظومة ضمان الجودة والاعتمادية : الأول كان بعنوان الرسالة Mission والحوكمة Governance ، والمشروع الثاني بعنوان : الاعتمادية - الطريق إلى ضمان الجودة Accreditation - Pathway to Quality Assurance .

وفي عام ٢٠١٢-٢٠١٣ تم تشكيل لجنة ضمان الجودة ووضعت خطة عمل لصياغة المخرجات التعليمية المستهدفة للبرامج .

في عام ٢٠١٧ أطلقت مديرية الجودة في الجامعة خطة عمل مراجعة أكاديمية للبرامج وفق أسس علمية وممنهجة بغية تطوير وتحديث الخطط الدراسية لجميع الكليات في الجامعة .

أهمية المراجعة الأكاديمية للبرامج وفوائدها

الغاية Goal : تحقيق جودة العملية التعليمية وفق المعايير العالمية

الأهداف Objectives :

- ✓ تطوير وتحديث البرامج الحالية من خلال تطوير قدرات ومهارات الهيئة التعليمية من خلال نشر وتعزيز ثقافة الجودة في التعليم ، تطوير أساليب التعليم والتعلم ، تحقيق أهداف البرنامج من خلال التكامل بين مختلف عناصر المنهاج
- ✓ ترسيخ آلية التطوير المستمر
- ✓ تعزيز معايير ووسائل تقييم الأداء

هيكلية المراجعة الأكاديمية :

• مقدمة

- اسم وتعريف البرنامج Definition of programme

- أهداف البرنامج Aims of programme

• تقييم البرنامج : Evaluation of the subject provision

1- المعايير الأكاديمية (Academic standards) :

- مخرجات التعلم المستهدفة (Intended learning outcomes: ILOs) : إذا كان لكل برنامج مخرجات تعلم واضحة تعكس التوقعات العامة حول المعايير المطلوبة في موضوع التخصص الأكاديمي ومستوى الدرجة العلمية. وتم بناء مصفوفة لكل برنامج لدراسة مدى المخرجات التعليمية لكل مقرر للمعايير المرجعية للتخصص. مثال: مصفوفة مخرجات التعلم المستهدفة ILOs لكلية الطب البشري :

		المعركة والفهم																				رموز المقررات	أسماء المقررات							
		المهارات المهنية والعينية					المهارات الذهنية					المعرفة والفهم																		
		d6	d5	d4	d3	d2	d1	c7	c6	c5	c4	c3	c2	c1	b5	b4	b3	b2	b1	a7	a6	a5	a4	a3	a2	a1				
																			x				x		x	MEDG1601	علم اجنين بشري		LEVEL 1	
		x																					x	x		MEDG1602	علم الخلية (بشري)			
																	x			x		x			x	MEDG1611	التشريح 1 (هيكل عظمي + طرف صلبى وسفوف)			
x									x										x					x	MEDG1712	التشريح 2 (بطن وحوض وصحان)			LEVEL 2	
																						x	x		MEDG2602	الوراثة والبيولوجيا الجزئية				
					x															x				x	MEDG2603	مهارات تواصل طبية (بشري)				
													x							x				x	MEDG2604	علم الأنسجة العام بشري				
																					x			x	MEDG2621	علم وظائف الأعضاء (1)				
																					x			x	MEDG2703	علم الأنسجة الخاص (بشري)			LEVEL 3	
																							x		MEDG3601	علم لأحياء الخلية 1 (ميكروبيولوجيا)				
					x					x								x							MEDG3604	إحصاء مهنية والبيئية				
									x	x					x						x				MEDS3201	أعراض وتشخيص				
								x		x	x									x		x			MEDS3202	الجراحة الصغرى			LEVEL 4	
x									x														x	x	MEDG3605	علم الأدوية بشري				
								x	x															x	MEDG4701	تشريح مرضى خاص				
	x																		x						MEDS4201	أمراض لأطفال 1				
						x				x	x														MEDS4205	أمراض وجراحة أنف أن حجرة				
																							x		MEDS4241	التوليد 1			LEVEL 5	
																								x	MEDS4303	الطب الشرعى والسهم				
																									MEDS4321	الأمراض الباطنية 1				
																									MEDS4332	الجراحة العامة 2				
																									x	MEDS5201	طب الطوارئ والتخدير والانعاش			LEVELS
																										MEDS5202	أمراض وجراحة العين			
x																								x	MEDS5203	علم لأشعة والتصوير الطبى				
x																									MEDG5601	مداواة سريرية				
																									x	MEDS5204	طب الأسرة			
																										MEDS5205	الأمراض الجلدية			
																										MEDS5342	التوليد 2			

- المنهاج (Curriculum) : مرجعية المنهاج (الوطنية والعالمية) ومدى مواكبته للتطور العلمى في مجال البرنامج ، وإذا كان محتوى المنهاج وتصميمه يساهمان بفاعلية في تحقيق مخرجات البرنامج المقصودة ، فالمنهاج بتصميمه ومحتواه هو الذي سيمكن الطلبة من تحقيق مخرجات التعلم المقصودة للبرنامج .

- تقييم الطلبة (Students assessment) : إذا كانت أساليب تقييم واختبار الطلبة قد صممت بشكل مناسب لقياس مدى تحقيق المخرجات المقصودة للبرنامج .

- تحصيل الطلبة (Students achievement) : مدى توافق تحصيل الطلبة مع مخرجات التعلم المقصودة ومستوى الدرجة الممنوحة . ويؤخذ بعين الاعتبار النتائج للسنوات الثلاث الأخيرة، مع أخذ عينات من أعمال الطلاب .

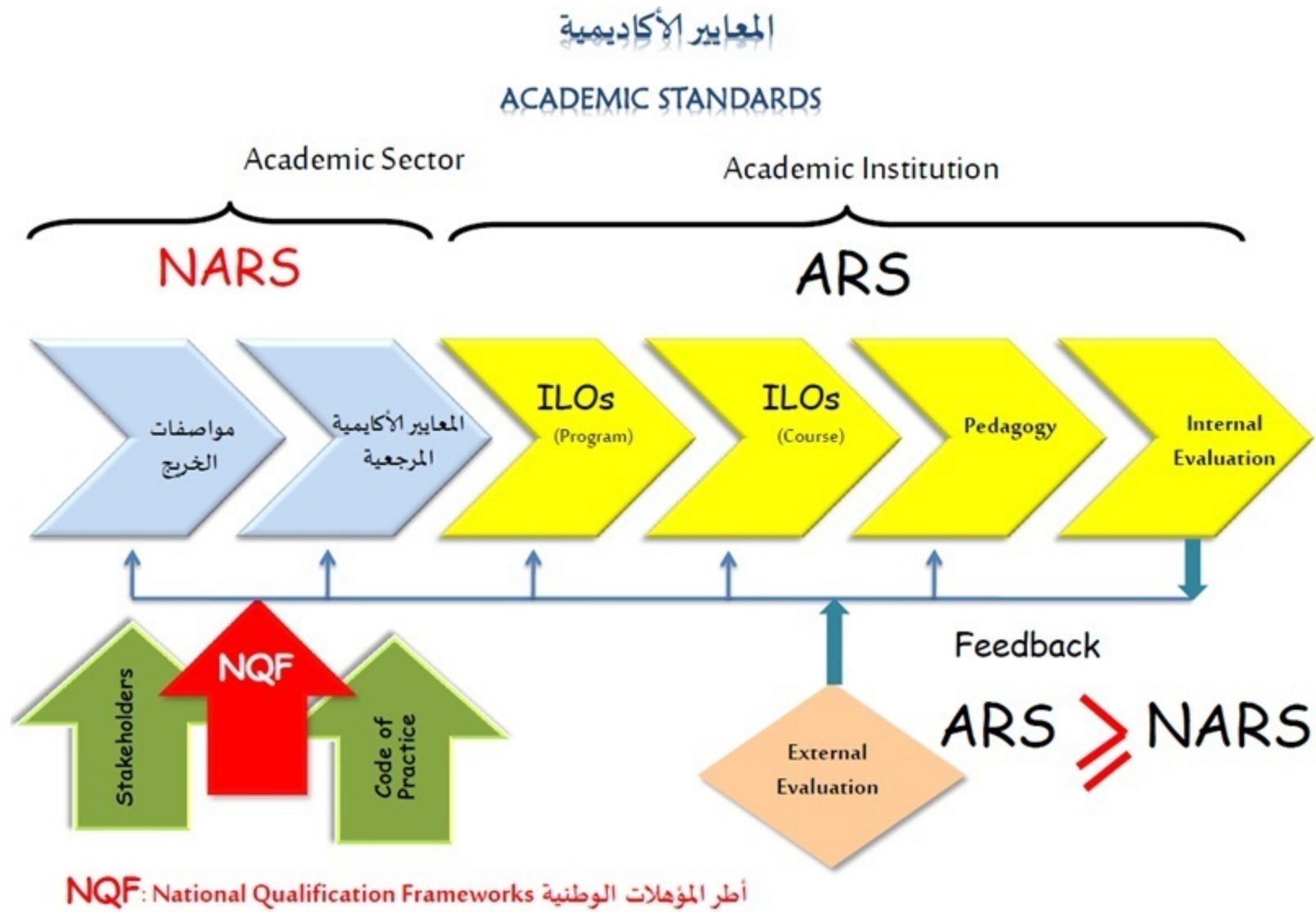
2- نوعية فرص التعليم (The quality of learning opportunities) :

- التعليم والتعلم Teaching and learning : فعالية عملية التدريس والتعلم من خلال شمولها لمحتويات المنهاج وتدرجها، مع وجود تنوع مناسب في طرق التدريس والتأكد من فعالية تدريس المعارف والمهارات الخاصة بالموضوع بما في ذلك المهارات العملية والمنقولة .
- مدى تقدم الطالب Student progression : التقدم الذي يحققه الطلبة من خلال تناول أمور تتعلق باستقطابهم والدعم الأكاديمي الذي يتلقونه ، وتقييم قدرات الطلبة من حيث ملاءمتها مع متطلبات البرامج ، وأساليب ومقدار الدعم المقدم لهم (بشكل عام أو خاص)
- Pass from level to level (%), Graduated (%), Jobs (%), Postgraduate studies (%).
- مصادر التعلم Learning resources : مدى توفر الحد الأدنى من المصادر اللازمة لتقديم كل برنامج (مكتبة ، برامج إلكترونية ، مختبرات ...) ، ومن ثم النظر في مدى فعالية استخدام هذه المصادر في دعم مخرجات التعلم المستهدفة
- ٣- ضمان الجودة وتحسينها (Quality assurance and enhancement) :
 - النظام المعمول به لضمان تحسين معايير التخصص ونوعيتها
 - ✓ آلية تغيير الخطة الدراسية ؟
 - ✓ المرونة في تحديث الخطط ؟
 - ✓ إنشاء تخصص جديد ؟
 - التأكد من رضى الطلاب؟ KPI's
 - التأكد من رضى أصحاب العمل حيث يعمل الخريجون ؟
- ملاحق : Appendices
- خصائص البرنامج Programme Specification
- معلومات مفتاحية وبيانات Key Information and Data

خطة العمل Action Plan :

تم إعداد خطة عمل متكاملة مع تحديد المدد الزمنية وكل مرحلة من مراحل التنفيذ ومسؤولية التنفيذ وتم عرضها واعتمادها في اجتماع مجلس الأمناء بتاريخ ٩ / ٣ / ٢٠١٧ بالقرار رقم ٢ / الصادر عن الجلسة رقم ١ / .

وبدأت مرحلة تنفيذ خطة العمل باجتماع مع رئاسة الجامعة ونواب رئيس الجامعة والسادة العمداء ونواب العمداء ورؤساء الأقسام لشرح مضمونها تحت عنوان (الجودة في جامعة القلمون الأفاق والطموح) وذلك يوم الاثنين ١٣ / ٣ / ٢٠١٧ في قاعة الدكتور عزيز شكري .



تشكيل لجان الجودة في الكليات :

تم الطلب من السادة العمداء إقتراح لجان جودة في كل كلية مكونة من (اثنين من أعضاء الهيئة التدريسية ، وواحد من أعضاء الهيئة التعليمية) ، تكون اللجنة مسؤولة عن التنسيق بين مديرية الجودة وكلياتهم والمشاركة في الورشات التدريبية والإجتماعات المتعلقة بفعاليات خطة عمل مديرية الجودة وإدارة وتنسيق عمليات مراجعة البرامج والتقويم الذاتي وإعداد التقارير بذلك بإشراف السادة عمداء الكليات وبالتعاون مع إدارة الجودة والمساهمة في نشر ثقافة الجودة في كلياتهم، وأصدر قرار بذلك بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٥

إعداد وسائل التدريب :

(١) مصفوفة قياس المخرجات التعليمية (National Academic Reference Standards) :

تم إعداد مصفوفة على برنامج إكسل لقياس مخرجات تعلم كل المقررات في الكلية على حدى وذلك حسبالمعايير

المرجعية الأكاديمية الوطنية NARS مصنفة حسب السنوات (LEVEL1- LEVEL2- LEVEL3....)

ومقسمة إلى مخرجات :

- المعرفة والفهم .
- المهارات الذهنية .
- المهارات المهنية والعملية .
- المهارات العامة .

تضمنت هذه المصفوفة شرح موسع لكل مخرج على حدة ، تتميز هذه المصفوفة بسهولة الاستخدام والوضوح .

(٢) نموذج توصيف مقرر على برنامج إكسل يشمل على : اسم ورمز المقرر ، المستوى الدراسي والقسم المسؤول عن المقرر وعدد الساعات المعتمدة وعدد الساعات النظرية والعملية ، وأهداف المقرر ، محتوى المقرر (النظري والعملية) المخرجات العلمية وطريق التعليم والتعلم والقياس والمراجع .

(٣) قالب تقرير التقويم الذاتي مع مرفق له يتضمن إرشادات إعداد التقويم .

الاجتماع الأول للجان الجودة : ٢٠١٧/٣/١٨ .

هدف الاجتماع : التعريف بالمهام والمراحل والمسؤوليات افتتح الاجتماع بكلمة ترحيب باللجان وأهمية الجودة في جامعة القلمون وجودة البرامج والتقويم الذاتي وشرح فكرة موجزة عن خطة الجودة وأهمية ورشات العمل وإجراء مراجعة البرامج .

تدريب لجان الجودة (ورشات العمل) :

١- ورشة العمل الأولى : ٢٠١٧/٣/٢٧

أ- الهدف : مواصفات الخريج - مواصفات البرنامج - مصفوفة العلاقة بين المخرجات والمقررات .

ب- المشاركون : أعضاء لجان الجودة في الكليات

ت- برنامج الورشة :

أ- التدريب على صياغة مواصفات الخريج ومواصفات البرنامج ومصفوفة المخرجات التعليمية .

ب- عرض آلية صياغة مواصفات الخريج ثم كيف يتم ربط هذه المواصفات بالمعايير المرجعية .

ج- جلسة عصف ذهني لصياغة مواصفات الخريج الخاص بكل كلية وعرضت كل لجنة نتائج العصف

ونوقشت أمام جميع الحضور وتبين أن معظم الكليات حددت مواصفات طموحة جداً للخريجين وتم التوافق أن

يتم عكس هذه المواصفات على المخرجات التعليمية للبرنامج .

د- قدمت بعض لجان الكليات آليات إعداد المصفوفة التي تقيس مخرجات التعلم لكل مقرر من : (معرفة وفهم

ومهارات ذهنية والمهارات المهنية والعملية والمهارات العامة) حسب معايير NARS والتحديات التي تواجههم

وتم الإتفاق على أن يُجرى لقاء مع أساتذة كل كلية على حدة لمناقشة هذه التحديات .

٢- ورشة العمل الثانية : التاريخ : ٢٠١٧/٤/١٠

أ- الهدف : طرق التقويم - وسائل التعليم والتعلم .

ب- المشاركون : أعضاء لجان الجودة في الكليات

ج - برنامج الورشة :

(أ) مناقشة ما تم إنجازه في الكليات وأهم التحديات.

(ب) عرض نموذج لكيفية ربط المخرجات بطرق التعليم والتعلم وبطرق التقويم (الاختبارات) .

(ج) تدريب عملي لكل لجنة وعرض النتائج .

(د) مناقشة عامة حول ورشة العمل القادمة .

٣- ورشة العمل الثالثة : التاريخ : ٢٠١٧/٥/٨

- أ- الهدف: كيفية كتابة مسودة التقويم الذاتي .
- ب- المشاركون : أعضاء لجان الجودة في الكليات .
- ت- برنامج الورشة :

(أ) عرض ومناقشة أهم الملاحظات على مصفوفة ربط المقررات مع مخرجات البرنامج :

- ✓ ترابط المقررات .
 - ✓ وجود خلل في الأسطر أو في الأعمدة .
 - ✓ المقترحات لتعديل مخرجات NARS .
 - ✓ المقترحات لتعديل توصيف بعض المقررات .
 - ✓ المقترحات في تعديل الخطة الدراسية (إضافة أو حذف مقررات) .
- (ب) مسودة تقرير التقويم الذاتي .

بالإضافة لهذه الورشات ، عقدت مجموعة اجتماعات دورية مع كل لجنة على حدة بوجود عميد الكلية وأساتذة من الكلية نفسها لشرح آليات العمل وأهم المنجزات والإجابة عن استفساراتهم ومناقشة الصعوبات فيما يتعلق بجميع المواضيع من مصفوفة المخرجات وتقرير التقويم الذاتي و الخ .

النتائج ومخرجات الخطة :

تابعت لجان الجودة عملها ضمن الكليات وبالتنسيق مع أساتذة المقرر لقياس المخرجات التعليمية الخاصة لكل مقرر وملء مصفوفة المخرجات التعليمية ووضع ملاحظاتهم عليها في حال :

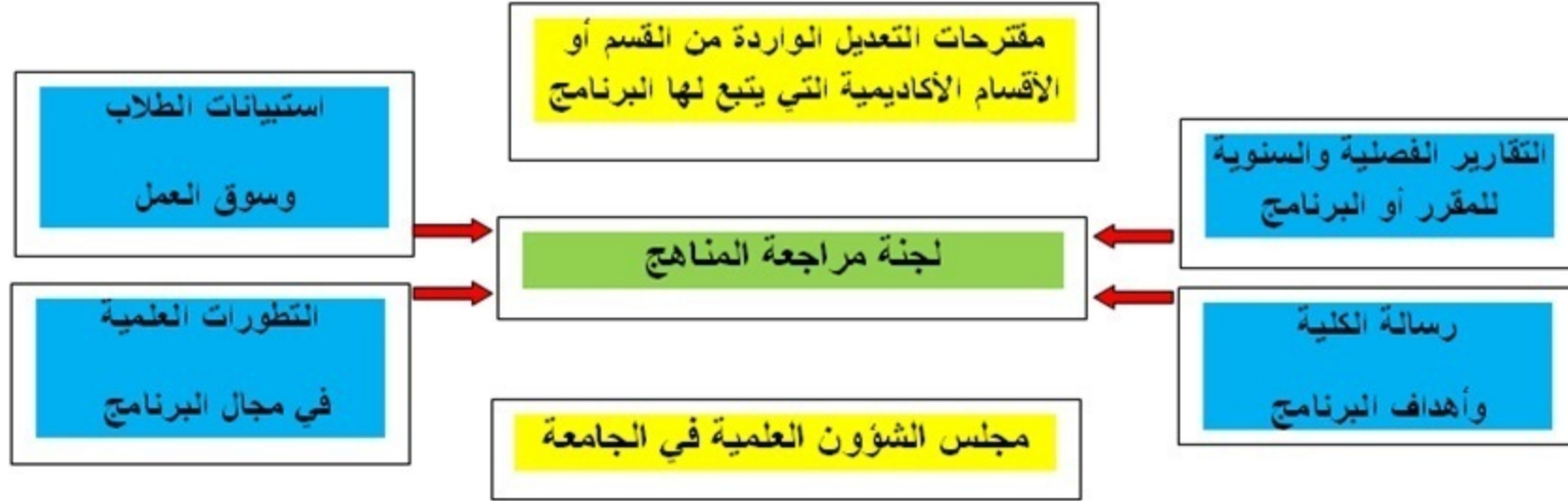
- ترابط المقررات .
- وجود خلل في الأسطر أو في الأعمدة .
- المقترحات لتعديل المعايير الأكاديمية NARS .
- المقترحات لتعديل توصيف بعض المقررات .
- المقترحات في تعديل الخطة الدراسية (إضافة أو حذف مقررات) .

المقترحات والتوصيات :

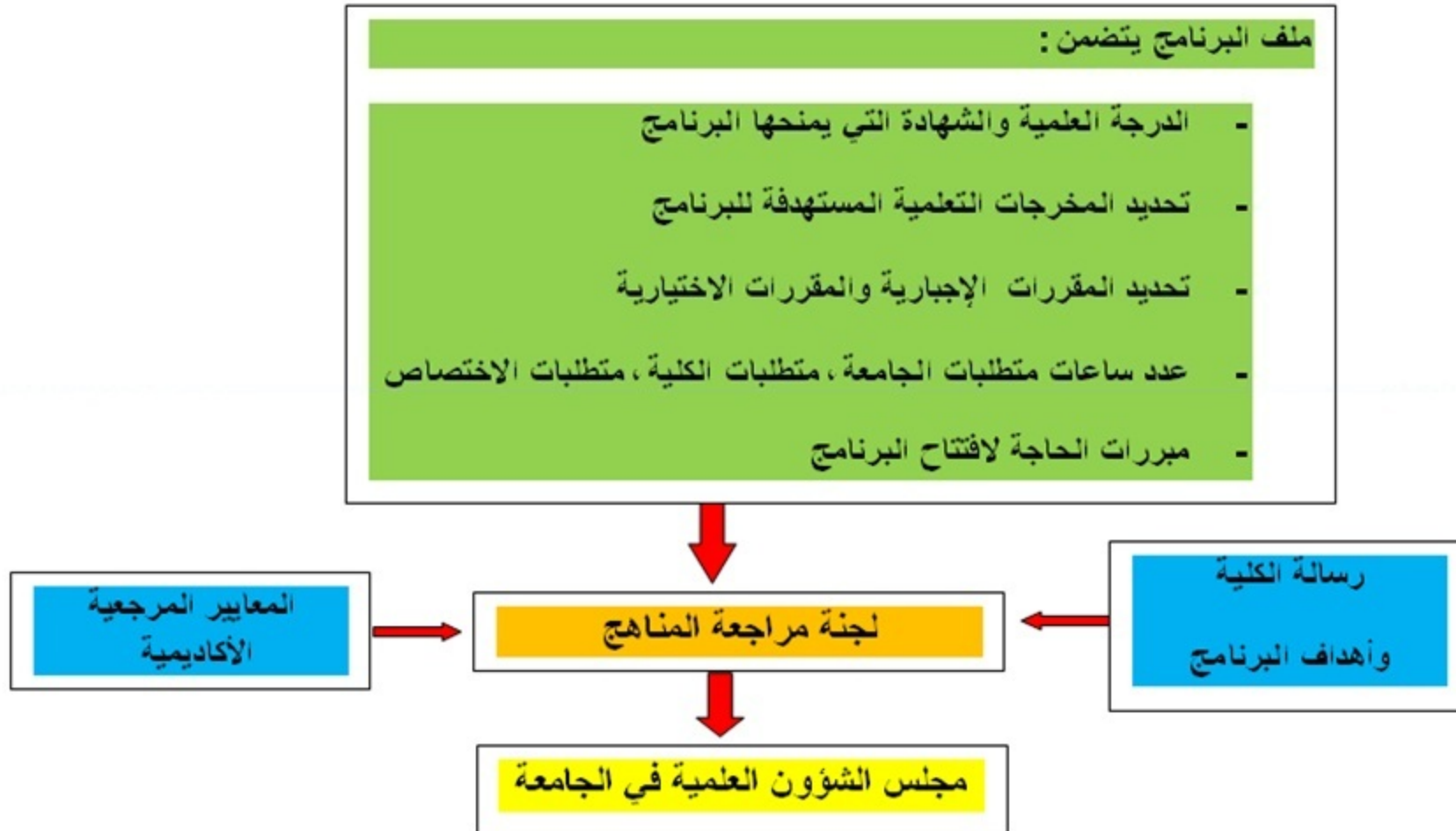
١- تشكيل لجنة تطوير الخطط والمناهج في الجامعة تتبع لمجلس الشؤون العلمية وفق الآلية الآتية :

تشكل في كل كلية لجنة وضع المنهاج من أعضاء هيئة التدريس من جميع الأقسام، ويتم إشراك ممثلين عن سوق العمل من المؤسسات الإنتاجية والهيئات التنظيمية ، وممثلين عن الطلبة . تكون صلاحية اللجنة لفترة يحددها مجلس الجامعة . تقوم اللجنة بدراسة المقترحات لإنشاء البرامج الجديدة على أن تكون متسقة مع رسالة وأهداف الكلية والجامعة ، وتحقق المعايير الأكاديمية المرجعية المعتمدة ، وتتوافق مع سياسة الجامعة في تنمية المجتمع وتلبية سوق العمل . يقع على عاتق اللجنة أيضاً دراسة كافة التغييرات والتعديلات المقترحة بما في ذلك التغييرات الطفيفة أو تغيير محتوى المقررات أو تعديل توصيفها ورفعها إلى مجلس الشؤون العلمية في الجامعة .

مخطط سلسة الإجراءات المتبعة لمراجعة برنامج دراسي :



مخطط سلسة الإجراءات المتبعة لوضع مناهج للبرامج الجديدة



- ٢- اقتراح أن تتضمن خطة العمل للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ ورشات عمل حول الطرق الحديثة في التعليم والتعلم ، وكيفية الاستفادة المثلى من وسائل الإيضاح .
- ٣- تدقيق الالتزام بفردات المقررات ومدى ملاءمة طرق التعلم لطبيعة مخرجات المقرر .
- ٤- تدقيق ملاءمة طرق التقييم (اختبارات ، امتحان نهائي ، ورشات ، مشاريع أو حلقات دراسية) لمخرجات التعلم .
- ٥- استضافة مؤتمر أو ندوة حول واقع وآفاق ضمان الجودة في الجامعات الخاصة خلال ربيع ٢٠١٨ .

٦- تطبيقاً لموافقة مجلس الأمناء بالقرار رقم / ٢ / - الجلسة رقم /١/ تاريخ ٩ / ٣ / ٢٠١٧ ، عقد يوم الجودة في الجامعة في الأسبوع الثالث من الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

المراجع

- Helmut Konrad, European Standards and Guidelines for Quality Assurance in Higher Education, Workshop Damascus, May 2006.
- Najib Abdulwahed, Developing programs, Workshop by Directorate of Quality Assurance and Accreditation in association with the British Council, Damascus 27 November 2008
- National Academic Reference Standards (NARS), 2011, Ministry of higher education, Syria
- Quality Assurance Agency for Higher Education 2002, Gloucester GL1 1UB, ISBN 1 85824 644 X
- The Quality Assurance Agency for Higher Education, 2002: Guidelines for preparing programme specifications, Promoting higher quality
- The Quality Assurance Agency for Higher Education, 2003. Learning from subject review 1993-2001, Mansfield, Nottinghamshire NG18 4FN, ISBN 1 84482 006 8
- United Nations Development Programme, Enhancement of Quality Assurance and institutional Planning at Arab Universities, HANDBOOK for ACADEMIC SUBJECT REVIEW 2007 edition.